العنوان : النور والظلام

الخطبة الاولى :

الحمد لله النور الذي أخرجنا من الظلمات الى النور ، فانزل الينا النور مع النور و ارسل إلينا النور بالنور ، حتى جعلنا نمشي على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

وأشهدُ أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كلِّ شيءٍ قديرٍ.

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه ما ترك نورا الا دلنا عليه و لا ترك ظلاما الا حذرنا منه. ﷺ

اعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (71) الاحزاب

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسولِه محمدٍ بن عبدِ الله ﷺ ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

سيكون موضوع الخطبة لهذا اليوم عن النور والظلام .

يقول الله سبحانه وتعالى :  اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: 35].

يا عباد الله:

إن من اسماء الله الحسنى : النور قال الله تعالى: ( اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) آيه ٣٥ سورة النور

و جبريل و الملائكة عليهم الصلاة والسلام خلقوا من النور فقد صح عن النبي محمد ﷺ: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خلقت [الملائكة](https://www.alukah.net/sharia/0/27844) من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم))  
رواه مسلم

و جبريل عليه السلام نزل بالقرآن الكريم ، فالقرآن نور و هو كلام الله النور قال الله تعالى: **قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا (174)**

سورة النساء

و النبي محمد ﷺ نور قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) سورة الأحزاب

ويقول الله تعالى:

 )يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ [المائدة: 15]

والنور في الآية هو محمد ﷺ و بذلك يصبح كل قول وفعل و تقرير صح عنه ﷺ نور

و العلم المفيد كله نور و الجهل ظلام

عباد الله الصالحين المصلحين:

ان للمؤمن نور في وجهه و نور في قلبه و بصره و بصيرته و سمعه ، ومن امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن سماعه ومن فوقه و من تحته في الدنيا والآخرة، ويقوي هذا النور كلما قوي ايمان العبد و كثر عمله الصالح و كثر عدد من علمهم الدين ، حتى ان الملائكة يرون انوارَ المؤمنين على الأرض كما نرى نحن نجوم السماء كل نوره حسب عمله.

و الانسان اذا دخل الاسلام خرج من الظلمات الى النور و اذا خرج من الاسلام خرج من النور الى الظلمات : تدربوا قول الله سبحانه وتعالى:  أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: 122]،

و قول الله تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257)

سورة البقرة

بارك اللهَ لي ولكم وللمسلمين في القرآنِ العظيمِ و نفعَنا بهديِ سيدِ المرسلين و استغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفورُ الرحيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمدَ للهِ الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلامِ و فضلنا على كثيرٍ من العالمين تفضيلا و علمنا ما لم نكن نعلم و جعل لنا نورا نمشي به في الارض 🤲

وأشهدُ أن لا إله الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله و صحبه.

عباد الله:

اغلقوا اعينكم عشر ثواني ثم تخيلوا لو كسفت الشمس شهرا واحد وانطفأت الكهرباء و انعدم كل نور على وجه الأرض ، كيف ستكون النتائج ؟

سيموت النبات و تتجمد المحيطات و يتغير وجه الحياة و قد يهلك جميع الاحياء.

فكيف بحال من يعيش طول عمره في ظلام الجهل و قبره مظلم ويحشر في ظلام و يدخل النار المظلمة.

عباد الله:

ان الدين كله نور و الكفر والشرك ظلم عظيم و ظلام دامس والمعاصي والمنكرات ظلم و ظلمات و من ذهب نوره عاش أعمى في الحياة الدنيا و من كان اعمى في الحياة الدنيا فهو في الاخرة اعمى و وجهه أسود وقبره مظلم و يحشر يوم القيامة اعمى في ظلام و يدخل النار اعمى ، نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى: وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72) سورة الإسراء

و قال تعالى:

# قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آَيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (126) طه

وقال تعالى:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ) ١٠٦ ال عمران

وقال الله تعالى:

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13) سورة الحديد

عباد الله:

لقد من الله النور على المسلم فانزل له النور القرآن الكريم بواسطة جبريل عليه السلام المخلوق من النور ، و علمه النبي محمد ﷺ  فاصبح نور قوله نور وفعله نور و تقريره نور ، و النبي محمد ﷺ   علم الصحابة رضي الله عنهم فاقتبسوا نورا من نوره و اوصلوا النور إلى اقطار الارض و كتبوا لنا النور و دونوه و حفظوه فوصل لنا النور حتى اصبح ملياري مسلم على الارض يعيشون في النور و العدد في ازدياد و الحمد لله.

اخواني:

إن الشيطان و جنوده يرصدون الميزانيات و يجيشون الجيوش الناعمة و الصلبة لكي يطفئوا هذا النور ، لكن الله سيتم هذا النور رغما عن أنوفهم قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [التوبة:32]

أما ترون بأم اعينكم: كيف يرسلون الصواريخ والمقذوفات ؟ و كيف يدعمهم اصحاب الشرك والبدع والضلالات ؟ و يساعدهم بحماقةٍ وصفاقةٍ مفرطةٍ اصحابُ الهوى والمعاصي والمنكرات ؟ و كل ذلك ليطفئوا النور في ارض الخير والبركات.

عباد الله:

ان علينا واجبا كبيرا و إن علينا أمانة حملنا الله إياها تجاه هذا النور و هي :

1. يجب علينا تعلم النور (تعبدا لله) من مصادرة الموثوقة كتاب الله و سنة رسولِه محمد ﷺ
2. يجب علينا ان نعمل بما علمنا تعبدا لله.
3. يجب علينا ان ندعو الناس لهذا النور (تعبدا لله) و ننشره للناس في كل مكان و زمان و بكل وسيلة ممكنه لكي يكثر النور و نعيش في نور و أمن وأمان و سلامة واسلام في الدنيا والآخرة.
4. يجب علينا ان نشكر الله الذي هدانا لهذا النور شكرا عمليا بفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات لكي يزيدنا الله من النور والرزق و النعم و يكفينا الشرور والنقم ، قال الله تعالى: ( **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ( ٧** سورة ابراهيم

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة وأصيلا

🤲 اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

🤲 اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

🤲 اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

🤲 ربنا اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

🤲 ربنا اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

🤲 اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

🤲 اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

🤲 اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

🤲 ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

🤲 اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

🤲 اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

🤲 اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

🤲 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

🤲 رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

🤲 اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

🤲اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

🤲 اللهم وفق خادم الحرمين و ولي عهده و وزرائه واعوانه ومستشاريه و شعبه الى شكرك و ذكرك و حسن عبادتك.

🤲 اللهم وفق جميع حكام المسلمين لتحكيم كتابك وسنة نبيك.

🤲 اللهم اهد البشر جميعا الى الاسلام ، ليعيش العالمُ كله في أمنٍ و أمانٍ وسلامةٍ و سلامٍ و عيشٍ رغيدٍ واطمئنان.

🤲اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين

🤲 اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

🤲 اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎ 🤲 اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

🤲 " اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

🤲 اللهم انا نعوذ بك أن نشرك‏ بك ونحن نعلم و نستغفرك لما لا نعلم

🤲 اللهم انا نعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق و سوء الاخلاق..

🤲 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

🤲 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

🤲 ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

🤲 واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين واقم الصلاة.

جمعها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٧ صفر ١٤٤٣

المصادر:

1. https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura14-aya7.html
2. https://www.alukah.net/sharia/0/125562/